مجلة جامعة القضارف للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر نصف سنوية
تصدر عن إدارة البحث العلمي و العلاقات الخارجية
بجامعة القضارف

تاريخ الأندية بمدينة شندي (1930م – 1969م)

د. حسن عوض الكريم علي أحمد
أستاذ التاريخ المشارك بكلية الآداب – جامعة شندي
د. هاشم بابكر محمد أحمد علوب
أستاذ التاريخ المساعد بكلية التربية – جامعة شندي

مجلة جامعة القضارف للعلوم الانسانية
Gadarif University Journal Of Humanity Sciences

المجلد الرابع – العدد الثاني
جمادى الأول 1447 هـ: ديسمبر 2025م

تاريخ الأندية بمدينة شندي (1930م – 1969م)
د. حسن عوض الكريم علي أحمد – أستاذ التاريخ المشارك بكلية الآداب – جامعة شندي
د. هاشم بابكر محمد أحمد علوب – أستاذ التاريخ المساعد بكلية التربية – جامعة شندي
تاريخ الإستلام : 2025/2/10م – تاريخ القبول 2025/3/14م

مجلة جامعة القضارف للعلوم الإنسانية – مجلة علمية محكمة تصدر نصف سنوية– تصدر عن إدارة البحث العلمي و العلاقات الخارجية - بجامعة القضارف – المجلد الرابع – العدد الثاني – جمادى الأول 1447 هـ: ديسمبر 2025م

تمهيد :

وردَت لفظة نادي في قوله تعالى في سورة العلق : فليدعُ ناديَهُ (الآية 17) سندعُ الزبانِيَة (الآية 18) بمعنى أهل النادي أو عُصبته ، وبالتالي النادي : هو مكان للتجمع (قاسم ، 1996 : ص 2449) . كما تعتبر الأندية مكان للتداول السياسي، الثقافي، الاجتماعي، الرياضي. بحيث أنه من الواجب على الأندية السعي لتحقيق الأهداف الوطنية السامية والأندية منابر تعنى بإقامة الندوات والمحاضرات، والاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية، بجانب تأبين بعض الشخصيات، كما تمارس فيها الحقوق الدستورية والانتخابات (القدال ، 1992: ص429) .

ظهرت المنتديات قبل الأندية وكلاهما قصدها بعض البسطاء، كما قصدها بعض علية القوم من نخب المفكرين والمبدعين والتجار والموظفين والعسكريين، وأشهر المنتديات هما منتديا الهاشماب وأبوروف (فضيل ، خضر سليمان ، مقابلة خاصة : 2016) . افتتح منتدى دار فوز وهي صالون في الموردة بأم درمان للفنانين والأدباء والمفكرون ورجالات السياسة منهم على عبد اللطيف، توفيق صالح جبريل، الأديب الشاعر عبيد حاج الأمين، محمد أحمد محجوب، عبد الحليم محمد وآخرون (علي ، 2012 : ص438) . وفوز صاحبة الصالون إمرأة مثقفة اتخذت هذا الاسم استعارة وهي في قرارة نفسها تتمنى عزة وفوز السودان وكسر جبروت الاحتلال، كما تجمع الأصدقاء في المنازل والمتاجر وعادة ما يكون هؤلاء زملاء دراسة أو رفاق درب أو شركاء في العمل أو في السكن، ومثال لذلك جمعية روضة الشعر التي تكونت في العام 1914م ومن أعضائها : إبراهيم يوسف بدري وعبد الرحمن علي طه. ظهر جيل المثقفين نتيجة للظروف الطبيعية التي أفرزتها الفترة الممتدة ما بين " 1900م– 1918م" وهي تشمل بطبيعة الحال الجيل الحديث في السودان باعتبار الترتيب الزمني، كما أنه الجيل الذي نال قسطاً من العلوم العصرية ونال حظاً وافراً من التدريب والصقل في دواوين الحكومة (المحامي ، 2002 : ص 14) . تأسس أول نادي بالسودان نادي خريجي المدارس فوق الأولية في العام 1918 .

نادي خريجي المدارس فوق الأولية 1918 :

تأسَسَ النادي في العام 1918م في شكل منبر بسيط يعبر عن تلك الروح الجديدة ، وسمح البريطانيون بقيام النادي شريطة أن يكون تحت مراقبتهم، فعينوا موظفاً بريطانياً رئيساً له ومشرفاً عليه (القدال ، نفسه : ص429) . بدأ النادي يمارس نشاط ثقافياً واجتماعياً لا علاقة له بالسياسة والقومية والوطنية، يحتفلون بالمناسبات العامة كالأعياد الدينية، أو تأبين بعض الشخصيات العامة ذات الوزن الاجتماعي بحجة أن الشخصيات اللامعة تساعد في بلورة الشعور بالقومية، على أن النادي سرعان ما أقحم نفسه في مجال السياسة منذ العام 1919م عندما تكونت جمعية سرية ضمت ستة من المصريين وبعض الخريجين ومعهم بعض الضباط السودانيين ، وهذه الجمعية معنية بمسيرة الحركة الوطنية إذ عملت على نشر أفكار صحيفتي الأخبار والأهرام المصريتين في أرجاء البلاد، وكانت الصحف المصرية تنادي بوحدة وادي النيل (باشري،2000 : ص178). في خضم تلك الأحداث أعجب المثقفون السودانيون بالحركة الوطنية المصرية ، كما أصبحوا يتطلعون لتطبيق ما يحدث في الساحة المصرية على السودان (بشير، 1987 : ص96) . بهذه الخطوات تأسس أول نادٍ للخريجين ليقوم بمسئولية قيادة البلاد إلى الوجهة السياسية بواسطة الثقافة والآداب، حيث أنه عمل على ربط الخريجين سواءً كانوا في العاصمة أو الأقاليم (نجيلة ، 1959: ص383) .

قيام الأندية بمدينة شندي "1930م-1969م" :

تقع مدينة شندي في النصف الجنوبي لولاية نهر النيل في أواسط السودان تقريباً (عبد الرحن ، ناصر محمد عثمان ، 2000 : ص4) . تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل بين خطي الطول "23-33 و 30- 33درجة شرق ودائرتي العرض 16-41 و 34-16 درجة شمال " ، وتبعد عن العاصمة الخرطوم نحو " 150 كيلو متر - 93 ميل في الاتجاه الشرقي (علوب ، هاشم بابكر محمد أحمد ، 2016 : ص11) .

مثلَت تجربة نادي خريجي المدارس فوق الأولية الذي أنشئ في العام 1918م أرضية ثابتة ارتكز عليها المثقفون في كل أنحاء السودان (المحامي ، نفسه : ص14) . كما تأثر المثقفون في شندي بالأفكار القومية التي عبرت عنها المقالات في مجلات النهضة، الفجر، مرآة السودان، وأم درمان في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين ، وهي فترة نضوج الفكر الوطني بمدارسه

وتياراته المختلفة (أحمد ، مصدر سابق : ص 39) . وكانت هذه المجلات تصل إلى شندي قبل وصولها إلى الخرطوم عن طريق القطار القادم من حلفا(أبو رأس ، علي حسين ، مقابلة خاصة : 2016) . شهدت مدينة شندي في الفترة الممتدة مابين العامين "1930- 1969 " قيام عدد من الأندية ممكن تصنيفها على النحو الآتي :

أولاً : أندية الفترة الأولي أي الأندية التي نشأت ابان فترة الحكم الثنائي في الفترة مابين العامين " 1030- 1956" ، ويمكن تصنيفها على مجموعتين ، المجموعة الأولى الأندية الثقافية الاجتماعية وتضم ثلاثة أندية وهي :

1/ نادي شندي 1930 :

تأسسً في العام 1930م وكان مقره حي مربع 2 ويعتبر النادي الشامل، كما يسميه البعض بنادي الاستقلال (العدسي ، سيد أحمد ، مقابلة خاصة : 2016) . وكان موظفو الدولة ، مفتش المركز، المأمور، القضاة، وغيرهم أعضاء في هذا النادي بحكم مناصبهم ، وكان رئيسه من البريطانيين تماماً كأندية خريجي المدارس التي قامت في المدن الكبري حاملاً اسم شندي الذي له دلالاته المهنوية المهمة (أبوجوخ ، أحمد محمد علي ، مقابلة خاصة : 2017). يبدو أن الحكومة لم توافق في بادي الأمر على قيام هذا النادي لأنه يمكن أن يكون منبر لنقد الإدارة البريطانية وخير معين لتوهج القومية ومن ثم النضال (عبد الرحمن ، أحمد عبد الرحمن ، مقابلة خاصة : 2015) . تحت الضغط الشعبي وافقت الإدارة البريطانية على قيام النادي ولكنها ربطت هذه الموافقة بأن يكون رئيسه من البريطانيين . مثلَ النادي حلقة وصل بين المواطنين وصناع القرار أي القائمين بأعمال الحكم في شندي . عبرَ النادي عن الروح الثقافية والاجتماعية والوطنية، وكان دائم الاحتفال بأعياد الاستقلال والمناسبات الوطنية الأخرى كذكرى تحرير الخرطوم في عام 1885م. هذا بجانب الأنشطة الدينية والثقافية الأخرى (أبوجوخ ، محمد أحمد علي ، مقابلة خاصة : 2015) .

أُديرت الحركة الوطنية من نادي شندي . كان من رواده الطيب بابكر، عطا السيد سيد أحمد، أحمد أفندي الشيخ، حاج أحمد محمد إبراهيم، محمد إدريس الطريفي، محمد الحاج سنجر، الناظر محمد إبراهيم فرح، بشير القاضي، محمد عثمان محجوب، عبد الكريم السيد، محمد الحسن محمد سعيد، الأرباب أحمد إدريس، حاج جلاب بشير، عبد المطلب شيخ العرب ، عبد القادر جمال الدين ، إبراهيم تمام وآخرون، كما ضم النادي أعضاء لهم وزنهم السياسي والأدبي

والاقتصادي أمثال، محمد أحمد المحجوب، بابكر عوض الله، حسن نجيلة، إدريس جماع، داؤود عبد اللطيف (البشير ، محمد عثمان محمد ، مقابلة خاصة : 2014) .

تجلَى موقف النادي الوطني في العام 1948م عندما مر أحد القطارات بشندي وهو يحمل الحاكم العام السير روبرت هاو " 1947 – 1955م " قادماً من الخرطوم في طريقه إلى عطبرة ، فإذا بجمهور من المحتجين من أهل مدينة شندي يغلقون الطريق أمامه مطالبين بسقوط نظام الاحتلال ، كما ألقيت عليه الحجارة (عبد الرحمن ، أحمد عبد الرحمن ، مقابلة ورد ذكرها) . في السياق المتصل باهتمام النادي بالقضايا الوطنية أقام في العام 1939م مسرحية سياسية والغرض الأساسي منها تبصير المشاهدين بحقوقهم الوطنية من ناحية ومن ناحية أخرى يعود ريعها لصالح مؤتمر الخريجين الذي بدأ خطوات حقيقية للتوسع في مجال التعليم . وفي مجال دوره في خدمة المجتمع نظمَ النادي في منتصف أربعينيات القرن العشرين محاضرة بعنوان " التسامح الديني" وكأن المتحدثون اقتبسوا شخصية الشاعر الفذ التيجاني يوسف بشير الذي نظر دوماً إلى الأديان نظرة تسامح عندما قال:

كُلَها في الثرى دو افع خيرٍ*** بنت وهبٍ شقيقة العذراء**

اهتمَ النادي بتكريم بعض الشخصيات اللامعة حيث قام بتكريم الفنان عثمان الشفيع. برزَ من المغنيين الذين أطربوا جماهير النادي : علي الأمين عمر، الخير الأمين، محمد خير قوار، مصطفى ود النزيهة، مصطفى عبد الرحمن، آدم الزاكي، عباس وعوض الإسيد والأرباب أحمد إدريس (فضيل ، خضر سليمان ، مقابلة ورد ذكرها) . أُلقيت في نادي شندي في الفترة مابين "1930-1956م" القصائد الوطنية مما كان له الأثر البالغ في إذكاء روح القومية لدى جماهير النادي ، كما ألقيت أيضاً القصائد العاطفية التي أمتعت الحضور حيث لامست فيهم وتراً حساساً وجعلتهم يترنمون على أنغام تلك الكلمات الرائعة . ارتاد نادي شندي في تلك الفترة من الشعراء بحكم عضويتهم فيه الطيب حاج عبد القادر" وهو من شعراء حقيبة الفن " الذي طبع له لاحقاً ديوان شعر بعنوان " الدر النادر في شعر الطيب عبد القادر " وفي مطلع قصيدة غزلية اسمها "سكونك فوق غصون الزهرة وزحل" قال* :

سُكونك فوق على غصون الزهرة وزحل
ضـعُـف الأمـــل فـــي رؤيـــتـــك
جِن ياحـــبيب جـسـمي انـتـحـــل

شكل الشعراء الطيب ود ضحوية ، علي إبراهيم خليل حضوراً دائماً وكذلك الشاعر حمدان ودحاج الأمين الذي قال في

مدح أحد أعيان الجعليين وهو إدريس عبد القادر :

فحـل الضُمـر ... الفـوق الدبـادِب رشَـك
الجُـود والكـرم ... ياهِن زراعتـك وحَشَـك
في رزق أم قِدود ... ما تضِيق وتخـرِب وشَـك

يروى أن حمدان ود حاج الأمين طلب من إدريس عبد القادر مبلغ من المال ولم يكن في مقدوره الاستجابة، وكان لإدريس عجلاً فطلب من حمدان أن يبيعه ويسد رمقه ويأتيه بالباقي، فلم يفعل حمدان وتوارى عن الأنظار وقصد الأندايات فترة من الزمن ، هنا غضب إدريس وعندما عرف حمدان بغضب إدريس أنشده الأبيات السابقة (عبد الرحمن ،أحمد عبد الرحمن ، مقابلة ورد ذكرها) .

وبرز من الشعراء الوطنيين الشاعر خضر سليمان فضيل الذي امتدح مدينة شندي قائلاً :

شـنـدي ومـا شـنـدي سِـوى
وطـني بدمـي أفتـديهِ وأنـفـقُ
فالشِين شابٌ شبَ في أحضانه
كرمٌ عـلى جلَ الـورَى يتَدفقُ
والنُون ناعسـات جـلبـنَنـاَ
بجمال حُورٍ ضمـهنَ المشفِـق
والـدال درٌ بات فيهـا هاذجـاً
ضيفٌ يلقاه المضيفُ يُصفـقُ
والياء يا إسماعيـل الخـائِن
فلقيتَ حتفَك عند نِمر مرفقِ

ضمَ النادي ظرفاء المدينة أمثال عباس أبو السعود وكان يعتبر فاكهة المجالس . قام نادي شندي الثقافي الاجتماعي بدورين: الأول والأهم هو كونه مقر الحركة الوطنية بشقيها السري والعلني، أما الدور الثاني وهو أنه كان مكاناً

2/ نادي الوطن 1939:

إنَ فكرة الوطنية لم تنشأ إلا بعد أحداث الثورة الفرنسية، بحيث أن العالم العربي كان في إطار الخلافة الإسلامية في تركيا وأوروبا كانت في إطار الفكرة المسيحية المقدسة بشقيها الروماني والبيزنطي (الأنصاري ، 1993 : ص 87) .

بدأت فكرة نادي الوطن بتكوين بعض الترزية فريق كرة قدم أسموه المقص، ومن أشهرهم : الأرباب أحمد إدريس، ماهل عبد الرحيم، سلمان عبد الله بخيت، عبد المنعم عوض الله . وحدث هذا على وجه التقريب في عام 1939م ، وكان رئيس النادي" المقص" عبد الكريم السيد ، وبعد مرور أربعة أعوام تحول إلى أسم نادي الوطن الثقافي تاركاً نشاطه الرياضي وتاركاً أيضاً مؤسسيه ، ويبدو أنهم اجبروا على تركه بسبب رغبة بعض الأعضاء الجدد الذين آثروا أن يتحول نشاط النادي من رياضي إلى ثقافي واجتماعي (عبد الرحمن ، أحمد عبد الرحمن ، مقابلة ورد ذكرها) .

لاتخاذ القرارات التي تسيِر دولاب عمل المدينة بحكم وجود كل قيادات الخدمة المدنية داخل النادي يستأنسون بآراء المثقفين ، الأعيان والتجار من أهل شندي (سلمان ، عوض الكريم بخيت ، مقابلة خاصة : 2015) .

تأسسَ نادي الوطن " المقص سابقاً" في العام 1943م ، وهو نادي ثقافي اجتماعي لا يعني بالنشاط الرياضي. الأعضاء المؤسسون هم : أحمد الحسن القاضي، الشيخ أحمد محمد، عطا السيد سيد أحمد، حاج أحمد محمد إبراهيم، بشير جميل، محجوب الرفيق، عبد السلام الطامح، بابو أحمد إبراهيم، عبد القادر مشعال، وآخرون . وأول رئيس للنادي هو خليل إبراهيم وكان عطا السيد سيد أحمد أول سكرتير للنادي . كان مقر النادي" المقص وحتى بعد تحوله إلى الوطن " في بادئ الأمر بشندي فوق، مربع (7) ، بالقرب من قبة أبو فراج وتحول لموقعه الحالي في شندي فوق مربع 9 في العام 1959م (علي ، عثمان أحمد ، مقابلة خاصة : 2015) . اعتمد النادي في صيرورته على رسوم اشتراكات الأعضاء. يعتبر النادي مكاناً لتكريس الحق الديمقراطي في اختيار الإدارة والعضوية، حيث تقام الجمعيات العمومية ويعرض فيها خطاب الدورة وخطاب الميزانية. ضم النادي

عدد من الأعضاء البارزين في ديوان الحكومة كمحمد حامد الجمري وهو مفتش البلدية في خمسينيات القرن العشرين، اللواء أحمد الملك مأمور مركز شندي في تلك الفترة .

الجدير بالذكر أن جُل مؤسسي النادي ممن تلقوا تعليماً دينياً في الخلاوي ولم تتسنى لهم الفرصة الالتحاق بالمدارس الأولية، ورغم ذلك كانوا على دراية كاملة ووعي تام ببواطن الأمور (علي ، عثمان أحمد ، نفس المقابلة) .

أغلب مؤسسُو النادي كانوا ممن تربطهم علاقات بالزعيم الأزهري من خلال عضويتهم في حزب الأشقاء الذي نادي بالوحدة مع مصر، ومنهم عطا السيد سيد أحمد، محجوب الرفيق وعبد السلام الطامح (القدال ، مرجع سابق : ص457) . اشترطت عضوية النادي الفئة العمرية الأكثر من ثمانية عشر عاماً، كان رواد النادي يتسامرون فيه يومياً منذ الرابعة عصراً إلى العاشرة مساء، وكانوا يستمعون للأخبار والبرامج الثقافية والترفيهية التي بثتها الإذاعات المحلية والإقليمية والعالمية المختلفة ومثال لذلك إذاعة أم درمان ، الاذاعة الفرنسية "مونتكارلو " وهيئة الإذاعة البريطانية " B.B.C " . أقامَ النادي الاحتفالات الثقافية والدينية في بادي الأمر ليلتين في الأسبوع تقلصت إلى ليلة واحدة ، والندوات التي قدمت في النادي نُوقشت فيها قضايا المجتمع كالتي تتعلق بغلاء المهور، الختان، العنصرية، احتكاك الثقافات الوافدة مع الثقافة المحلية وغيرها من المواضيع ذات الصلة وأحياناً يتم تمثيل الروايات الهادفة، وكان أغلب الممثلين من المعلمين من مختلف المدارس، ومن تجليات النادي الثقافية تلك المكتبة العامرة التي ألحقت به لكي يستفيد منها القراء (علي ، أحمد عثمان ، مقابلة ورد ذكرها).

3/ نادي عمال السكة حديد 1946:

قامَ العمال بمزاولة نشاطهم الاجتماعي والثقافي من خلال الأندية العمالية، وتطورت المناقشات العمالية في قضايا العدالة الاجتماعية وقضايا الأجور وغير ذلك . انبثقت فكرة قيام الأندية العمالية من خلال مناقشات العمال في المقاهي وحانات الشرب، وأول نادي أنشأ هو نادي عمال الخرطوم الذي افتتح في العام 1946م . لم توافق السلطات على منح القائمين على أمر النادي التصديق في بادئ الأمر بدعوى أنَ بعض المتقدمين كانوا ممن اشتركوا في مظاهرات 1924م، وبالضغط على السلطات البريطانية وافقت وتأسس النادي بالجهد الشعبي " التبرع بالكراسي والطاولات " حتى اكتمل أثاث النادي (الساعوري ، د.ت : ص 44) .

تأسسَ نادي السكة حديد في مدينة شندي في العام 1946م (عثمان ، محمد البشير محمد ، مقابلة ورد ذكرها) . وأُنشأ كنادي يعبر عن وجهة الحكومة في تلك المرحلة، وكان يعني بالثقافة والرياضة معاً، وبعدها قلصَ دوره الرياضي وانصرف للاهتمام بالثقافة . ومن المرجح أن النادي وبعد العام 1947م أصبح يلعب دوراً سياسياً مناوئاً للحكومة بفضل جهود الزعيم الماركسي عبد الخالق محجوب الذي استطاع أن يكون نواة قوية لتحركات الحزب الشيوعي وسط العمال، وكان من ابرز عناصر النواة الشفيع أحمد الشيخ، إبراهيم زكريا، الحاج عبد الرحمن . مثلَ الشفيع حلقة الوصل بين عمال السكة حديد في كل من شندي وعطبرة . وجد الشفيع استجابة من العمال في المدينتين وهكذا انتشر مد العمال النضالي المتقد خصوصاً بعد تكوين هيئة شئون العمال في شندي، وبحسب طبيعة عمل المنتسبين إلى السكة حديد كانوا موظفين من قِبل حكومة السودان وبالتالي كانوا دائمي التنقل بين أنحاء السودان المختلفة لذلك لم تكن نقابة السكة حديد قوية كالتي قامت في الخرطوم وعطبرة . عملت النقابات العمالية والأحزاب السياسية على استخلاص السودان من بريطانيا (الساعوري، مرجع سابق : ص80).

أثَر نادي عمال السكة حديد في أهل مدينة شندي من خلال اشاعة مفهوم الإشتراكية وضرورة وجوب روح الجماعة واستفادتها من الموارد ، وكانوا دائماً مايرددون في ندواتهم التي كانت تنعقد من حين إلى آخر " الواحد للكل والكل للواحد " (حميدة ، حسين النور ، مقابلة خاصة :2015) . ساندَ النادي قيام التعليم في المدينة عندما قدم الدعم المادي والمعنوي لمدرسة أبو الذهب الأولية . أما المجموعة الثانية فهي المجموعة التي تتكون من الأندية الرياضية الثقافية الاجتماعية وهما ناديان :

1/ نادي النِيل 1936 :

لعلَ مفهوم النيل ارتبط إلى حد كبير بالخصوبة والنماء والعطاء، ففي مجال الزراعة يعتمد المزارعون على النيل في ري محاصيلهم . يؤمن النيل للرعاة ما يحتاجونه لسقي مواشيهم وفي مجال الصيد يوفر النيل الأسماك، كما تقوم عليه السياحة النيلية التي كانت دافع الرحالة الأجانب الذين زاروا السودان في مختلف العصور (مقار ، 1995 : ص285) .

تأسسَ نادي النيل الرياضي في مدينة شندي في العام 1936م، ومؤسسو النادي في الأصل هم من المنتمين إلى الجمعيات الثقافية التي كانت تمارس نشاطها في نادي شندي والجمعيات الأدبية

التي أنشئت في الخرطوم (باشري ، مرجع سابق : ص117). كان الاسم المقترح للنادي أسم الجهاد، وطالب القائمون على أمره السلطات بالتصديق إلا أن المفتش رفض التصديق وطالب بتغيير الاسم فجاء اقتراح آخر وهو النيل وهنا وافقت السلطات ، والنيل من أقدم الأندية في السودان التي تحمل هذا الاسم وربما يكون قد استوحى من اللونين الأخضر والأبيض علامةً له لاسيما أنَ بوجود النيل يخضر الزرع. أُختير شعار النادي الإله أبيدماك الأسد في إشارة واضحة للبعد التاريخي والرمزية لحضارة مروي بكل تفاصيلها الماثلة ، كما أن للإله أبيدماك الأسد خاصيته التي ترمز للقوة والجسارة (دفع الله ، 2005 : ص 359 . أنظر أيضاً : عيسى ، 2010 : ص 131) . أعضاء النادي المؤسسون هم : الشيخ محمد مدني، مختار عمر فضل الله، سلمان عبد الله بخيت، ماهل عبد الرحيم، سعيد حجازي، حسين حسن أبو رأس، إبراهيم جميل، بابو فاتح، أبراهيم بركات، سالم عبد الرحمن، وفي الوقت ذاته كان هؤلاء الأعضاء نفسهم أعضاء في نادي شندي الثقافي الاجتماعي (صحيفة الوطن ، العدد ، 5011 : 2012) . أشهر من ارتدى قميص النادي : حارس المرمى عبد اللطيف " الماوماو" ، خالد سعيد ، التاج عبد الكريم ، عثمان عبد التام وعمر أحمد مختار (مصطفى ، عبد الماجد عثمان ، مقابلة خاصة : 2025) . اهتمَ النادي بالحراك الثقافي الاجتماعي كسائر الأندية الثقافية التي ظهرت في البلاد وذلك من خلال الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية. على الرغم من أنَ النيل نادي رياضي في المقام الأول إلا أنَه ظلَ يعطي الثقافة دوراً مساوياً للدور الرياضي، حيث كانت تلقي فيه القصائد الشعرية . ربطت الفنان عثمان الشفيع علاقات ودية مع أعضاء النادي وهو صديق شخصي لسلمان عبد الله بخيت . ألهب عثمان الشفيع حماس الجماهير بأغانيه الوطنية الخالدة " كوطن الجدود، النداء، ياغريب يالله لبلدك لحسن خليفة العطبراوي، وبعدها إلى العلا " ثم تنطلق المظاهرات (عبد الرحمن ، أحمد عبد الرحمن ، مقابلة ورد ذكرها) .

دعمَ نادي النيل مسيرة الحركة الوطنية من خلال الأدوار الجليلة التي قام بها (صحيفة الوطن ، العدد ، 1079، 2009) . كما احتضن بعض الخطباء المفوهين أمثال عبد الله الحسن الذي عمل معلماً بالمرحلة الأولية، ففي واحدة من احتفالات المولد النبوي الشريف التي أقامها النادي ألقى عبد الله الحسن قصيدة انتقد فيها صراحة الإدارة البريطانية ودعا دعوة واضحة

للنهوض والثورة وكان متأكدا من القبض عليه لأنَ السلطات آنذاك عملت على اتباع أسلوب العصا الغليظة في مواجهة الثوار من أجل تكميم الأفواه، وفي الوقت ذاته كان ينوي السفر إلى القاهرة فتسلل خفية إلى كبوشية ومنها إلى حلفا حيث لحق بالقطار المتجه إلى أرض الكنانة في وقتٍ كانت فيه أفئدة المثقفين تهوي إلى التلاحم مع مصر(القدال ، مرجع سابق : ص434) .

2/ النَادي الأهلي 1943:

لعلَ ظاهر اسم الأهلي يدل على المجتمع الذي يرتكز في بنيته على أسس ووعي وانسجام الرؤى وتوحدها في إطار عام يعكس تماسك المجتمع، وهذا التماسك من شأنه أن يذيب جميع الانتماءات الدينية والمذهبية . أصابَ المؤسسون نجاحاً عندما اختاروا اسم الأهلي للنادي لأنَ مفهوم الأهل هم الجماعة التي ترتبط بعلاقات الزواج، التبني، القرابة، الجيرة، الإخاء، المحبة، ويعيشون معاً ويتعاونون فيما بينهم حول عمل معين تفرضه الضرورة الاجتماعية ويتحقق لهم مزيداً من توزيع الأدوار والمهام ومن خلالها تبرز روح الجماعة مما يبلور الانتماء الأهلي ويصعد به سلم الانتماء الأكبر و هو حب الوطن ، والتقى إسمه وشعاره " النسر " مع كثير من الأندية التي تحمل هذا الاسم في داخل السودان " في الخرطوم ، مدني ، عطبرة ، الدويم وفي خارج السودان على غرار النادي الأهلي المصري " وربما يرمز شعار النسر إلى سرعة الهجوم والانقضاض على الفريسة (الجوهري ، 1996 : ص 48) .

أُنشأ النادي الأهلي في العام 1943م في حي شندي فوق مربع (7)، والأعضاء المؤسسون هم : الأرباب أحمد إدريس، الأمين القاضي، محمود حسن مرزوق، إبراهيم جميل، أحمد المحجوب، حاج جلاب بشير، عطا السيد سيد أحمد، إبراهيم بادي، مع ملاحظة اشتراك أكثر من مؤسس في تأسيس الأندية الأخرى . وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أن هؤلاء النفر كانوا يعملون بيد واحدة لهدف واحد وهو خدمة المجتمع (أبو السعود ، خضر ، مقابلة خاصة : 2015) . الجدير بالذكر أن أول رئيس للنادي الأهلي هو محمد الحسن محجوب ، وأول سكرتير هو عبد الرازق عبد الله مكي . برز من اللاعبين عبد الجبار سعيد ، أحمد ذهب ، عمر أحمد حسين ، حيدر عبد العزيز وعوض التجاني (مصطفى ، ماجد عثمان ، مقابلة ورد ذكرها) . انشطر النادي الأهلي عن نادي الوطن كنتيجة مباشرة لتجمع الشباب من أبناء مربع (7) بشندي فوق حيث رأوا ضرورة ممارسة النشاط الرياضي، أي تفعيل الدور الرياضي ليبقى جنباً إلى جنب

مع الأدوار الثقافية والاجتماعية الأخرى، إلا أن مجموعة من كبار السن رأوا ضرورة عدم زج النادي في الرياضة، لذا انسلخ الشباب عن نادي الوطن وقاموا بعقد جمعية عمومية أقرت ضرورة قيام نادي يحقق مقاصدهم الرياضية، فكان النادي الأهلي الذي تنقل في أماكن متعددة تارةً في حي شندي فوق وتارةً أخرى في حي مربع (1) وفي العام 1952م استقر به المقام في موقعة الحالي في مربع (3). تم بناء النادي بواسطة الجهد الشعبي وهكذا جمعت التبرعات وأقيمت الحفلات الخيرية ليعود ريعها لصالح بناء النادي (أبو السعود ، خضر ، نفس المقابلة) .

بجانب نشاطه الرياضي اهتم النادي الأهلي بالأنشطة الثقافية والاجتماعية شأنه في ذلك شأن كافة الأندية الأخرى، كما لعب النادي دوراً مهماً في محاربة الاحتلال البريطاني (4/ 38/ A/1/4، Shendi,A، المديرية الشمالية، دار الوثائق القومية، 1953 : ص 90) . كان النادي منبراً لنقد الإدارة البريطانية وظلَ يمثل صداعاً مزمناً للسلطات حتى تم احتلاله في العام 1949م. أشعل عدد من أعضائه أوار الحركة الوطنية حتى زُجوا في السجون، منهم : عثمان بادي " أحد قادة الجبهة المعادية للاستعمار"، خليل إبراهيم ، الأرباب أحمد إدريس ومحمد الحسن الأمين عمر. مثلَ النادي الأهلي نقطة وصل بين الوطنيين ومُورست فيه الأنشطة المتعددة كالليالي الثقافية التي تذخر بالمسرح والغناء وفي هذا الصَدد تم تكوين جمعية ثقافية تعنى بإقامة الأنشطة الثقافية والاجتماعية . ارتادَ النادي من ظرفاء المدينة عثمان بادي ، عباس أبو السعود وعبد الرحمن حاج عمر (أبو السعود ، خضر ، مقابلة ورد ذكرها) .

ثانياً : أندية الفترة الثانية أي الأندية التي أُنشئت بعد الاستقلال في الفترة مابين العامين " 1956م - 1969م"

عندما بدأ النشاط الرياضي المُنظم بمدينة شندي بقيام الاتحاد الفرعي لكرة القدم بعيد الاستقلال ثم الاتحاد المحلي في 1960م ، أصبحت الرياضة وكرة القدم تحديداً واحدة من أهم وسائل جمع الشباب ووسائل الترفيه . دفع هذا التحول لظهور عدد من الأندية ، التي شجع على قيامها وجود عدد من المصالح الحكومية بالمدينة بالإضافة لرغبة شباب أحياء المدينة لتكوين أندية وضمها للاتحاد الناشئ وتلاقى كل ذلك مع رغبة الاتحاد في توسيع قاعدته بضم أندية لعضويته . خلال هذه الفترة من " 1956م – 1969م " ظهر حوالي 13 نادٍ معظمها ذات طابع مشترك وهي أندية رياضية ثقافية اجتماعية ما عدا نادي ثقافي

واحد وهو النادي الثقافي الإسلامي لذلك قسمنا هذه الأندية لمجموعتين تماماً كأندية الفترة الأولى التي سبقت استقلال السودان .

المجموعة الأولى : وهي الأندية الرياضية الثقافية الاجتماعية . أما المجموعة الثانية هي : الأندية الثقافية ، فكات نادٍ واحد وهو النادي الثقافي الإسلامي .

المجموعة الأولى : الأندية الرياضية الثقافية الاجتماعية :

ضمت هذه المجموعة أغلب الأندية التي ظهرت في هذه الفترة وعددها 12 نادي جميعها تلتقي في حزمة أهداف مشتركة رياضية وثقافية واجتماعية وهذه المجموعة قسمناها لنوعين من الأندية هما :

أ/ النوع الأول : أندية المصالح الحكومية :

لعبت هذه الأندية الدور الأساسي في نشأة اتحاد كرة القدم المحلي بشندي إذ شكلت أكثر من نصف عدد الأندية حوالي نصف الأندية المسسة للاتحاد . وذلك لأن هذه المصالح كانت لها المقدرة في تسيير الصرف على الأنشطة المختلفة للأندية ولعل من أهم أندية المصالح الحكومية :

1/ نادي القيادة 1965:

لعبت القيادة الشمالية دوراً بارزاً في تأسيس اتحاد كرة القدم بشندي خاصة وأن الرئيس المؤسس للاتحاد هو قائد القيادة الشمالية اللواء عبد الحميد خير السيد . ولذلك تكون فريق يمثل القيادة في هذا الاتحاد . واستمر نادي القيادة في نشاطه مع الأندية الأخرى حتى تم إلغاء أندية المصالح في حوالي 1965م . ويعد نادي القيادة من الفرق المؤسسة لاتحاد كرة القدم بشندي مع أندية المصالح الحكومية الأخرى والأندية الأهلية وهي النيل و الأهلي والشعلة " ساردية " و المتمة " .

(حوال ، عبده فضل المولى ، مقابلة خاصة :2025) .

عاد نادي القيادة مرة أخرى منتسباً لاتحاد كرة القدم المحلي في أوائل الثمانينات .. بأسم الموردة ثم باسم نادي الدفاع وقاعدته قشلاق الفرقة الثالثة مشاه .

2/ نادي النقل الميكانيكي 1957 - 1958:

وهو أحد أندية المصالح الحكومية المؤسسة لاتحاد كرة القدم بشندي في حوالي 1957م أو 1958م ، كان ملعبه وناديه داخل القيادة الشمالية على الجهة المقابلة للمحطة وألوانه هي الأخضر والأزرق ، وانتقل النادي إلى مربع 12 البيوت الزرق بمنزل إيجار وبجانب اللاعبين المنضوين لمصلحة النقل ضم النادي عدد من اللاعبين خارج المصلحة ومن أشهر لاعبيه " أولاد أحمد محمد أسولي يوسف وعز الدين وحسبو يسن أبو شريعة وصلاح النور والضو قسم

السيد " . ومن أشهر مدربيه يوسف منصور . بلغ نادي النقل الميكانيكي قمة مجده في أوائل الستينات عندما حصل على جميع الكاسات وكانت أغلب القاعدة الجماهيرية للنادي باللإضافة للعاملين بمصلحة النقل الميكانيكي من مربع 12 .انتهى وجود النادي في العام 1965م عندما ألغيت أندية المصالح الحكومية . (أَسولي ، يوسف أحمد محمد ، مقابلة خاصة : 2025).

3/ أندية المصالح الأخرى :

تأسس اتحاد كرة القدم بشندي بعدد كبير من أندية المصالح الحكومية فبجانب نادي القيادة والنقل الميكانيكي ظهرت أندية السكة حديد والأشغال والمساحة والمستشفى وعندما ألغيت أندية المصالح الحكومية في 1965م انتهى وجود هذه الأندية وانتقل لاعبيها ومدربيها للأندية الأخرى (حوال ، عبدو فضل المولى ، مقابلة سابقة) .

هكذا شاركت أندية المصالح الحكومية جزء من تاريخ وذاكرة الأندية بالمدينة رغم اختفاءها ولم يبق منها إلا نادي السكة حديد الذي اقتصر نشاطه على الأهداف الثقافية والاجتماعية ونادي القيادة الذي عاد في العام 1980م وبمسمى جديد وهو نادي الدفاع .

ب/ الأندية الأهلية :

وهي الأندية التي نشأت برغبة جماهيرية من أحياء المدينة وهي ستة أندية هي :

1/ نادي الأمل 1959:

بدأت فكرة تأسيس نادي الأمل في عام 1959م بتجمع شباب من أبناء مبع واحد جمعتهم هواية لعب كرة القدم بملعب النادي الحالي بمربع 11 ، كانت هذه المجموعة تنظم مباريات مع شباب شندي فوق وحلة البحر . وفيإحدى مباريات الفريق كان قد حضر عبد الحميد خير السيد رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي وطلب من كابتن الفريق عن رغبتهم في ضم فريقهم للاتحاد وذلك بتنظيم مبارة لهم مع إحدى الفرق المعتمدة بالاتحاد وفعلاً أجريت مباراة مع فريق الشعلة " ساردية لاحقا " وانتصر فيها الفريق بهدف دون مقابل ، بعدها طلب من أعضاء الفرريق تسمية الفريق وتسليم كشف مجلس إدارة وكشف لاعبين . فانعقد اجتماع لأعضاء الفريق بجوار زاوية السمانية واقترح عباس الأمين اسم نادي الأمل تيمناً بنادي الأمل عطبرة . واعتمد اللونين الأصفر والأزرق شعاراً للفريق وتكون مجلس الإدارة التأسيسي من الهادي النور رئيساً وعباس محمد عبد الله سكرتيراً وتاج السر الأماب أميناً للمال

وعضوية كل من أحمد محمد حسين حلواني "كابتن" وعباس الأمين وأحمد ابركات ، بجانب كشف اللاعبين كان منهم : أولاد محمد عبيد الله حمزة وعباس والأمين عثمان وعثمان الأمين وآخرين ، وتولى تدريب الفريق بابو مرحوم . وتم قبول انتساب النادي للاتحاد بالدرجة الثانية في العام 1960م . أما مقر النادي فبدأ بإيجار بيت علي جاد الله بمربع واحد لمدة أربع سنوات ثم انتقل إلى شندي فوق لمدة عام . ثم انتقل إلى مقر صندوق دعم الطلاب الحالي ثم انتقل إلى مقره الحالي في عام 1988م بمربع 6 بمساحة 600 متر مربع .

أهم ما يميز نادي الأمل أن معظم لاعبيه من المدرسين والأطباء وكان اللاعب عمر الريح جلال الدين أميزهم . والميزة الثانية أن قاعدة نادي الأمل الجماهيرية كانت من معظم مربعات المدينة . حصل الأمل على بطولة دوري عام 1967م والتقى بنادي الموردة والأمل عطبرة . وكان حسن محمود البشير من أشهر مشجعي نادي الأمل . بجانب كرة القدم كانت هناك أنشطة كرة السلة وتنس الطاولة وكن الأستاذ محمد جلي ينظم النشاط الثقافي بالنادي بإصدار جريدة شهرية وإقامة المنتديات الثقافية الدورية (حلواني ، أحمد محمد حسين ، مقابلة خاصة :2025).

2/ نادي المجد 1962م :

جاءت فكرة تأسيس نادي المجد في العام 1962م بتجمع شباب من حلة البحر مربع (5) ومربع (12) يلعبون كرة القدم بمنتزه حديقة الأم الحالي ، وكانوا ينظمون مباريات مع فريق الأمل ، ثم رغبوا في في انتساب فريهم لاتحاد كرة القدم بشندي حيث طلب منهم الاتحاد إجتياز مباراة إحدى الفرق المعتمدة وتسمية النادي .

اجتمع مجلس إدارة النادي التأسيسي والمكون من : حامد أمين حامد رئيساً وسالم عبد الرحمن محمد سكرتيراً وعلي الخضر أميناً للمال وعضوية آخرين ، وفي الاجتماع اقترح حامد أمين حامد اسم المريخ وأقترح سالم عبد الرحمن محمد اسم الهلال بينم اقترح علي الخضر اسم الموردة ، وفي أثناء الإجتماع جاء العضو إبراهيم أحمد واقترح اسم المجد وهو الأسم الذي تم اعتماده للنادي وتم اختيار اللونين الأحمر والأبيض شعاراً للنادي . ثم نظمت مبارتين للفريق ضد نادي الأمل انتصر فيها فريق الأمل ، إلا أن مستوى الفريق جعل مجلس إدارة الاتحاد يعتمد إنتسابه للدرجة الثانية في العام 1962م ، ضم الفريق مجموعة من اللاعبين المميزين منهم سالم عبد الرحمن محمد وعلي الخضر وأولاد علي صالح " أحمد وسلمان " وخلف الله عبد الباقي "قمبر"

وعوض بطري ، وكان عبد الغني عبد الرحمن محمد أول مدرب للفريق ، ومن أميز إداري النادي فؤاد عازر الذي شغل منصب أمين مال الاتحاد المحلي لكرة القدم . وكان معظم مشجعي النادي من حلة البحر وأشهرهم علي أحمد . بدأ مقر النادي ببيت إيجار بمربع 2 جوار المدرسة الشمالية . ثم انتقل لمقره الحالي الدائم بمربع 14 جوار ملعبه في عام 1980م في فترة رئاسة فؤاد عاذر (محمد ، سالم عبد الرحمن ، مقابلة خاصة :2025) .

في العام 1990م تم تغيير اسم المجد إلى المريخ إثر إنعقاد جمعية عمومية رأت ذلك وكان من أهم هذه الأسباب هي زيادة عدد المريخاب في عضوية النادي ومنهم علي حسين أبورأس والسر حديد وجمال بشير القاضي ، وكانت مبرراتهم هي عدم وجود نادي بالمنطقة يحمل اسم المريخ كما أن الإسم كان مقترح للنادي في السابق . هذا بالإضافة لكسب الدعم من نادي المريخ العاصمي (أبو رأس ، علي حسين ، مقابلة خاصة :2025) .

3/ نادي النسر 1963م :

قامت مجموعة من شباب ديم عباس ومربع 14 بتأسيس فريق باسم البرق منذ عام 1960م وكان شعاره الأصفر واللبني ، وعندما رعبت هذه المجموعة في إنتساب فريقها نظم اتحاد الكرة المحلي بشندي مباراة للفريق ضد فريق القيادة ، ورغم هزيمة الفريق إلا أن الاتحاد استجاب لرغبة هؤلاء الشباب وضم فريقهم لأندية الدرجة الثانية في العام 1963م حيث كان ميلاد نادي النسر وكان قد اقترح هذا الاسم أولاد أبو عنجة " حسن ومحمد " وكانا متأثرين بنادي النسر عطبرة وبذلك تغير الاسم من البرق إلى النسر وتغيرت ألوان الفريق إلى الأحمر والأسود . ضمت مجموعة المؤسسين من الإداريين كل من قسم السيد محمد الحسن رئيساً وعلي عبد الله شيوب سكرتيراً وعضوية كل من سليمان حسن وأولاد أبو عنجة " حسن ومحمد " وعبد الفتاح حمد وعبد الحميد محمد سعيد . وكان من لاعبيه المؤسسين " جار النبي مكي وعثمان عوض وعبد القادر عثمان وسالم عبد الرحمن وعبد الله قسم السيد وعثمان سعيد عبد الله وكردمان صديق كردمان . " سليمان ، حسين سليمان ، مقابلة خاصة :2025) .

بدأ مقر النادي متنقلاً ببيوت ديم عباس لعقد الاجتماعات ولبس اللاعبين ، إلى أن تم ايجار منزل حسين مصطفى جعفر بمربع واحد في 1968م تعرض هذا المنزل لحريق في 1970م فانتقل النادي بالتشارك وع نادي النقل الميكانيكي في مربع 12 ، ثم انتقل مقر النادي إلى طاحونة خالد حسن

حسين بمربع 14 ومنها بمنزل بمربع 11 ثم منزل آخر بأربعين بيت بمربع 14 . ظلَ النادي متنقلاً حتى عام 1979م حيث بني المقر الرئيسي بديم عباس بجوار ملعب النادي وكان ذلك في عهد إدارة عبد القادر عثمان وصلاح حسين ومحمد أحمد يوسف وميرغني جلي وأولاد يوسف زيادة " إبراهيم وعلي " . وفي نشاط كرة القدم ترقى نادي النسر للدرجة الأولى في عام 1965م وحصل على بطولة الدوري ثلاث مرات متتالية في الثمانيات وبطولة الإقليم الشمالي وكان من أهم مشجعي نادي النسر خميس عثمان وعبدو حسين وعمر علي السيدح وكانت القاعدة الأساسية للنادي هي ديم عباس ومربيعي 14 و 15 ، ومن أهم المدربين الذين مروا على النادي هم بابو فاتح وأزايا بول والمصري . أما أهم اللاعبين المميزين منهم عبد الرحمن عبدالله كازينو الذي لعب للمنتخب الوطني وعلي محمود فليكو الذي لعب للمريخ العاصمي . بجانب كرة القدم كانت هناك مناشط رياضية أخرى بالنادي مثل الكرة الطائرة وتنس الطاولة . كما اهتم النادي بالنشاط الثقافي وأصدر مجلة باسم النادي واهتم كل من يوسف الفحل والخير الباهي وكمال عزت بهذا النوع من النشاط (سليمان ، حسين سليمان : نفس المقابلة) .

4/ نادي الكوكب 1966م :

رأت مجموعة من شباب مربع واحد شمال أن الناديين الكبيرين بالمدينة " النيل و الأهلي " يضموا مجموعة من كبار الرواد . وسنهم لا تناسبهم ، كما ظهر عدد من الأندية التي عبرت عن طموح الشباب في أحياء أخرى من المدينة مثل الأمل والمجد والنسر الأمر الذي دفع بهؤلاء الشباب من مربع واحد شمال لتقديم طلب للتحاد المحلي بشندي للإنضمام للدرجة الثانية في نوفمبر 1966م وجاءت الموافقة في ديسمبر 1966م بإدراج 30 لاعب في كشف النادي وأعتمد لوني البنفسج والأبيض شعاراً للنادي ، ومن مؤسسي النادي " إدريس محمد حسن ، الحاج محمد حسن ، عوض عبد الرحيم ، عبد الرؤوف عثمان ، النذير علي سراج ، عثمان حسن عثمان ، التاج محمد عبد العزيز ، طه عبد القادر العماوي ، محجوب السيد ، حسن فوانيس وختم بلولة " . وبدأ مقر النادي بإيجار جزء من منزل أيوب محي الدين أقصى شمال مربع واحد ثم انتقل لمنزل عثمان فدوس وسط مربع واحد ، ثم انتقل إلى منزل خديجة الشريف ، إلى أن تم بناء دار النادي الحالية في أوائل الثمانينات من القرن الماضي بين مربعي واحد شكال ومربع 16 ومساحته 2200م م وتم بناؤه بالعون الذاتي بعد أن قام اللواء الشيخ مصطفى علي قائد الفرقة

الثالثة مشاه بتوفير الطوب (عمر ، عبد المنعم أحمد علي ، مقابلة خاصة :2025) .

من أهداف نادي الكوكب إذكاء روح العمل الجماعي والطوعي وتنشئة المواطن الصالح والنهوض بالرياضة ، حيث تمارس بالنادي لعبة كرة القدم بميدان مؤقت مجاور للنادي وملعب خماسيات داخل النادي ، كما لعب النادي دور ثقافي وذلك باستخدامه روضة أطفال صباحاً ودار محو أمية للنساء عصراً ولأنشطة الشباب مساءً ويضم النادي مكتبة ورقية هذا بالإضافة لدوره الاجتماعي ، ومعظم عضوية النادي من مربعات واحد و16 و20 و21 و22 (بشير، عادل محمد حسن ، مقابلة خاصة :2025) . تعاقب على كابتنية الفريق كل من السر مصطفى وبدر الدين أحمد الجعلي والزين عبد المنعم ومرتضى ابركات ومنتصر ميرغني بينما كان أول مدرب للفريق هو حسن فوانيس أحد عمال السكة حديد ثم خلفه كلٍ من عبد العظيم حسن الشيش وبشير درار(عبد المنعم أحمد علي عمر ، مقابلة سابقة) .

5/ نادي الهلال 1967م :

ولدت فكرة تأسيس نادي الهلال من السيدين أحمد القاضي وسعيد الكاب في عام 1967م وذلك بهدف جمع شباب مربع 9 الذين يمارسونلعبة كرة القدم بملعب الحي . وضمهم فريق فريقاً منتسباً بالدرجة الثانية بالاتحاد المحلي لكرة القدم كما أن نادي الوطن الثقافي الاجتماعي الموجود بالمنطقة أصبح مهجوراً الأم الذي ساعد في بلورة هذه الفكرة . أطلق شباب مربع 9 على فريقهم عدة أسماء منها الدفاع والقلعة والسلام وسانتوس وكان شعاره الأحمر والأبيض . وتقدموا بطلب الانتساب للاتحاد المحلي باسم سانتوس إلا أن الاتحاد رفض هذا الأسم ذو الدلالة الأجنبية وطالب باختيار اسم آخر للنادي ، فأنعقد اجتماع بمنزل السيد أحمد القاضي واقترح العضو عبد الرحيم الشيخ اسم الهلال حيث لا يوجد بالمنطقة نادي باسم الهلال وهناك نادي اسمه المريخ فتجدد طلب الانتساب باسم الهلال وباللونين الأبيض والأزرق ، وتزامن ذلك بمجئ المدرب الدولي منصور رمضان لإقامة كورس للمدربين بشندي في عام 1967م ، حيث طلب فريق ناشئين لتوليهم التدريب من المدربين الدارسين فوقع الاختيار على فريق الهلال وبإنتهاء الكورس أثنى المدرب منصور رمضان على فريق الهلال وأوصى بإنتسابه للدرجة الثانية ، فتم تسجيل الفريق بكشف من أربعين لاعب في عام 1967م (فضل المولى ، السر عبد الفتاح ، مقابلة خاصة : 2025) .

ضم أول مجلس إدارة كلٍ من محجوب الرقيق رئيساً وسعيد الكاب سكرتيراً وعبد الفتاح فضل المولى أميناً للمال وعضوية كل من صديق عمر وسليمان عبد الحفيظ وعبد العظيم الحسين والتوم حمزة أول مدرب وهو نفسه كابتن الفريق (محمد ، عوض حسن ، مقابلة خاصة :2025) .

أما دار النادي فقد بدأت بمنزل السيد أحمد القاضي ثم انتقل المقر لنادي الوطن مؤقتاً ثم إلى منزل بالإيجار في مربع 9 حتى تم تصديق دار النادي الحالية وبناءها في العام 1981م وذلكبتوفير الطوب بواسطة اللواء الشيخ مصطفى علي قائد الفرقة الثالثة ، ونادي الهلال نادي رياضي ثقافي اجتماعي ، في مجال الرياضة بجانب كرة القدم اهتم النادي بالكرة الطائرة وتنس الطاولة ورياضة الكراتيه وثقافياً كانت تقام به المسرحيات والندوات والليالي الفنية . أما اجتماعياً فقد ضم النادي قاعدة جماهيرية معظمها من مربعي 9 ، و13 والجزء الغربي من مربع 7 ومن أهم الرواد الذين ساهموا في إزدهار النادي : عطا السيد سيد أحمد وحاج أحمد محمد إبراهيم واللواء الشيخ مصطفى علي وود ملاح من نادي الهلال العاصمي وصلاح أحمد إدريس . أما أميز اللاعبين الذين مرو على النادي منهم زكريا الطيب أبو شورة وسامي الجاك الذين لعبا لنادي الزهرة الأم درماني وأحمد الفاضل الذي لعب لنادي الهلال العاصمي (خليل ، صلاح أحمد ، مقابلة خاصة :2025) .

6/ نادي الهدف 1969م :

انشقت مجموعة من شباب مربع واحد جنوب وشندي فوق كانوا ينتمون لنادي النيل كأشبال بسبب خلاف مع إدارة النادي ، أشرف على هذه المجموعة حسين محمد يوسف "أبو سته" وقرروا إنشاء نادي بإسم الهدف ، اقترح الاسم اللعب صلاح حبشي وألوانه الأزرق السماوي الفاتح والأبيض . قدم طلب الانتساب للاتحاد المحلي بشندي في عام 1969م ، فنظم لهم الاتحاد مبارتين للاختبار ضد أقوى فرق الدرجة الثانية وهو فريق الكوكب ، إنتهت نتيجة هاتين المبارتين لصالح نادي الهدف وتم ضمه رسمياً لأندية الدرجة الثانية في العام 1969م . استقل النادي مع بداية تأسيسه منزل صلاح طناش بمربع واحد جنوب ، ثم أجر منزل جوار بيت خالد حسن حسين بمربع واحد ، وانتقل النادي لمقره الحالي جوار ملعب النادي شرق مربع واحد حيث بني المقر الحالي للنادي في حوالي "1989م – 1990م" ومساحته 1600م م . وبجانب كرة القدم اهتم النادي اهتماماً

خاصة بالكرة الطائرة والتي مثل فيها منطقة شندي بالخرطوم في العام 1986م بجانب وجود رياضة تنس الطاولة والسلة ، أما القاعدة الجماهيرية وعضوية النادي فمعظمها من مربع واحد جنوب وقشلاق البوليس وشندي فوق ، ولعب النادي دوراجتماعي بارز وكان وعاء رابط لشباب هذه المربعات . ويُعد أحمد محمد أحمد الشهير " ضرس " من أشهر مشجعي النادي (سليمان ، عبد الرحمن محمد ، مقابلة خاصة : 2025م) .

ومن ذلك يتضح أن الأندية الأهلية التي تأسست في الفترة من "1956م – 1969م" ستة أندية هي : " الأمل ، المجد ، النسر ، الكوكب ، الهلال ، الهدف " كان تأسيس هذه الأندية برغبة من شباب أحياء المدينة الذين لم يجدوا أنفسهم في الأندية القديمة "النيل،الأهلي و الوطن" ويبدو أن اتحاد كرة القدم شجع انضمام هذه الأندية خاصة بعد قرار إلغاء أندية المصالح الحكومية . فتم ضمها للدرجة الثانية بشرط إجتياز مباراة مع إحدى الأندية المعتمدة لدى الاتحاد .

والملاحظ أن هذه الأندية أخذت نفس أسماء الأندية الموجودة في عطبرة والخرطوم ما عدا ناديا المجد والكوكب ، كما ركزت نشاطها في منشط كرة القدم مع بعض المناشط الرياضية الأخرى ، مع دور محدود للنشاط الثقافي لكنها لعبت دور كبير في الجانب الاجتماعي إذ تشكل كل نادي قاعدة جماهيرية بالمدينة ، بدأت هذه الأندية بدور متنقلة بمنازل إيجار ولم تستقر في مقراتها الرئيسية إلا في الثمانينات ، ولا زالت هذه الأندية موجودة ومستمرة في تحقيق أهدافها .

المجموعة الثانية : الأندية الثقافية :

أُنشأ في تلك الفترة نادٍ واحد ذا توجه ثقافي كامل الدسم ، وهو :

النادي الثقافي الإسلامي 1963م :

ارتبط تأسيس النادي الثقافي الإسلامي بنشأة الحركة الإسلامية وظهور حزب الأخوان المسلمين بشندي قبيل الأستقلال . حيث انتقل النشاط السياسي عن الحرية والاستقلال والتحول الاجتماعي من العاصمة للأقاليم عن طريق الأنشطة المنظمة للأحزاب السياسية أو بالمجهودات الفردية عن طريق الموظفين المنقولين إليها .

حيث جاء إلى شندي ميرغني سليمان الموظف بالبوستة بفكرة الأخوان المسلمين ، وأقنع بها ثلاثة من الشباب وهم : سيد أحمد العدسي وتاج السر مساعد و محمد فضل الله. كان هناك قبول للفكرة ولن تجد معارضة وكانت المنطقة حصرية على نشاط الاتحاديين . فانضم لها لاحقاً كل من

الريح محمد أحمد والشيخ صالح الفكي وعبدالماجد محمد الحسن وجار الله محمد الحسن وإبراهيم حلواني والزين محمد الزين ومحمد عجيب و الفكي صغيرون و ميرغني عيدروس و هاشم عيدروس (صالح ، أحمد محمد ، مقابلة خاصة : 2025) .

بدأت اجتماعات ونشاطات الجماعة بمنازل الأعضاء خاصة بعد وصول كتب الحركة بواسطة محمد فضل الله من مصر حيث أصبحت مادة للدراسة ، وتوسع نشاط الجماعة واحزب وبدأ التفكير في قيام نادي لخدمة فكرة الأخوان المسلمين (الفكي ، صغيرون الشيخ ، مقابلة خاصة : 2025) .

بدأ النادي بمقره الأول جوار نادي الشرطة الحالي في عام 1963م ثم انتقل إلى مكانه الحالي بمربع (6) في العام 1964م وبني بالعون الذاتي ، وبدأ بقاعة كبيرة واحدة تقام بها دروس التجويد والسيرة والفقه والعقيدة ، بجانب غرفتين كانتا تُستخدمان سكن لطلاب مدرسة شندي الثانوية الذين لا يجدون سكن بالداخلية . عموماً اهتم النادي بالثقافة الإسلامية أي أن النادي خدم برنامج الجماعة القائم على ثلاث محاور ، ثقافي : وهو نشر الثقافة الإسلامية . والثاني روحي وهو برنامج صيام وقيام ليل جماعي ، والثالث سياسي للتنوير بالجماعة واستقطاب أعضاء لها . ومؤخراً ظهرت بالنادي الأنشطة الرياضية مثل : ألعاب الكراتيه والبلياردو والكرة الطائرة بجانب معسكرات التقوية للطلاب والبرامج التدريبية (صالح ، أحمد محمد ، مقابلة خاصة :2025م) .

الخاتمة

قامت الأندية التي أُنشئت بمدينة شندي في الفترة الممتدة مابين العامين "1930م- 1969" بدورٍ فعالٍ في ترقية مجتمع المدينة من خلال عقد الندوات والمحاضرات والمنافسات الرياضية . كانت للأندية بمدينة شندى صور مختلفة ومتنوعة ، فمن الأندية ما كانً مخصصاً للرياضة البدنية وممارسة ألعابها وأنشطتها المختلفة ، ومنها ما عُنِي بالجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية "الأنشطة الأدبية والفعاليات الفكرية"، إلا إنها اشتركت جميعها في آثارها ونتائجها المهمة في بناء انسان مدينة شندي وحددَت كثير من اتجاهاته وميوله وكونت معظم ثقافاته وأفكاره ولا سيما في فترة الشباب من العمر التي يكثُر الإنسان خلالها من تواصله مع هذه المؤسسات بصورة أو بأخرى .

اشتملت هذه الدراسة على تتبع تاريخ الأندية بمدينة شندي " 1930- 1969" وقُسِمت إلى فترتين : الفترة الأولى تناولت الأندية التي قامت خلال حقبة الحكم

الثنائي " 1898- 1956" ، أما الفترة الثانية وبطبيعة الحال ركزت جُل اهتمامها على نشأة الأندية في فترة الحكومات الوطنية " 1959-1969 " . من خلال هذه الدراسة يمكننا تصنيف الأندية إلى ثلاث مجموعات ، تُمثل المجموعة الأولى الأندية الثقافية والاجتماعية و عددها ثلاثة وهي : نادي شندي ، نادي الوطن والنادي الثقافي الإسلامي . أما المجموعة الثانية فهي التي تتألف من أندية المصالح الحكومية وعددها ستة على غِرار : نادي عمال السكة حديد ، نادي القيادة ، نادي النقل الميكانيكي ، نادي المساحة ، نادي الأشغال ونادي المستشفى ، استمرت أندية المصالح الحكومية في القيام بأدوارها المنوطة بها حتى صدور قرار حكومي بإيقاف نشاطها في العام 1965 م . أما المجموعة الثالثة فهي مجموعة الأندية الرياضية التي أعطت الجانب الرياضي الاهتمام الأكبر دون إغفال الجوانب الثقافية والاجتماعية وهي ثمانية أندية : النيل ، الأهلي ، الأمل ، المجد الذي أصبح لاحقاً المريخ تحديداً في سنة 1990م ، النسر ، الكوكب، الهلال والهدف .

توصلَت الدراسة إلى عدة نتائج :

1- تأثر المثقفون في مدينة شندي إلى حدٍ بعيدٍ بالحراك الثقافي والسياسي والرياضي الدائر في كلٍ من مصر والخرطوم .

2- بذل القائمون على أمر هذه الأندية مجهودات مقدرة من أجل قيامها ومواصلة مسيرتها بالعون الذاتي ، حيث بدأت مقار الأندية ببيوت مستأجرة حتى انتقلت إلى مواقعها الحالية في فترة الثمانينات من القرن العشرين .

3- عند تأسيس الأندية نُلاحظ اشتراك أشخاص بعينهم في تأسيس أكثر من نادٍ .

4- ظهرت أندية المصالح الحكومية كرافد مهم أثر إيجاياً في المجتمع من ناحية وكانت عماد الاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي الذي أُنشأ في العام 1960 من ناحيةٍ أخرى .

5- عمِل الإتحاد المحلي لكرة القدم على استقطاب الأندية التي قامت بعد العام 1960 م بضمِها للدرجة الثانية عقِب اجتياز مباراة مع أحد فرق الدرجة الأولى المنضوية تحت لواءه .

6- اتخذت أغلب الأندية الرياضية أسمائها وشعاراتها من أندية الخرطوم وعطبرة ماعدا ناديا المجد والكوكب .

7- لبَت الأندية نسبة كبيرة من طموحات الرواد بآداء أدوارها التثقيفية و الوطنية والاجتماعية والرياضية المنوطة بها من خلال عقد الندوات ، المحاضرات ، المسرحيات والمنافسات الرياضية .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر.

1- القرآن الكريم .

2- وثائق غير منشورة ، دار الوثائق القومية :

تقارير مصلحية :

Shendi,A,38/A/1/4, المديرية الشمالية .

ثانياً : الصحف :

1- الوطن ، العدد ، 1097 ، 2009/1/10 م .

2- الوطن ، العدد ، 5011 ، 2012/1/18 م .

ثالثاً : المقابلات الخاصة :

1- فضيل ، خضر سليمان : أديب وشاعر ، من المهتمين بتراث شندي ، 74 عاماً، نادي شندي الثقافي الاجتماعي ، 2016/3/4 م .

2- حميدة ، حسين النور: من أقطاب الحزب الشيوعي السوداني في شندي ومرشح الحزب في عدد من الدوائر الإنتخابية منذ 1961 م ، 77 عاماً، شندي ، حلة قريش ، 2016/8/22 م .

3- أبو السعود، خضر: سكرتير النادي الأهلي شندي ، 72 عاماً ، شندي ، السوق ، 2016/1/4 م.

4- عبد الرحمن ، أحمد عبد الرحمن : من مثقفي شندي القطب بنادي النيل ، شغل مديراً للاعلام بشندي في الفترة مابين " 1975-2000م " ، 75 عاماً ، شندي ، مربع 18 27/ 1 / 2015 م .

5- العدسي ، سيد أحمد : علم من أعلام الحركة الإسلامية بشندي ،78 عاماً، نادي شندي الثقافي الاجتماعي ، شندي ، 2016/1/18 م .

6- علي ، عثمان أحمد: رئيس نادي الوطن " 1975م- 1985م " ، 70 عاماً ، شندي ، مربع9 ، 13/2/ 2015 م .

7- أبو رأس ، علي حسين: معلم سابق بالمرحلة المتوسطة ، مراسل للإذاعة والتلفزيون ولعدد من الصحف اليومية ، 71 عاماً ، شندي ، نادي شندي الثقافي الاجتماعي 2016/3/4 م و مربع 1 ، 2025/4/19 م .

8- سلمان ، عوض الكريم بخيت : نائب رئيس نادي شندي الثقافي الاجتماعي ، شندي ، 65 عاماً، نادي شندي الثقافي الاجتماعي ، 2/5/ 2015 م .

9- عثمان ، محمد البشير محمد : من مواطني مدينة شندي العارفين بتاريخها والباحثين في تراثها ، 79 عاماً ، شندي ، السوق ، 2014/6/10م .

10- أبو جوخ ، محمد أحمد علي : من تجار وأعيان مدينة شندي ، رئيس نادي شندي الثقافي الاجتماعي ، 80 عاماً ، شندي ،

السوق ، 2015/1/4 م و نادي شندي الثقافي الاجتماعي ، 2017/10/18 م .

11- حلواني ، أحمد محمد حسين : أعمال حرة ، عضو مؤسس لنادي الأمل، 84 عاماً، شندي ، مربع 24 ، 2025/3/15م .

12- فضل المولى ، السر عبد الفتاح : أعمال حرة ، من قدامى الإداريين بنادي الهلال ، 73 عاماً، شندي ، مربع 9 ، 2025/3/4 م.

13- الفكي ، صغيرون الشيخ : معلم بالمعاش ، 81 عاماً ، من أقطاب الحركة الإسلامية بمدينة شندي ، شندي ، مربع 14 ، 2025/3/28م .

14- سليمان ، عبد الرحمن محمد : معلم بالمعاش ، لاعب ومدرب وإداري سابق بنادي الهدف ، 64 عاماً ، شندي ، مربع1، 2025/3/18 م.

15- عمر ، عبد المنعم أحمد علي : معلم بالمعاش ، من قدامى الإداريين بنادي الكوكب ، 74 عاماً ، شندي ، مربع1، 2025/4/4 م .

16- محمد ، عوض حسن : معلم بالمعاش ، من قدامى لاعبي نادي الهلال ، 70 عاماً ، شندي ، مربع ، 12 ، 2025/4/3 م .

17- أحمد محمد صالح ، أستاذ جامعي بالمعاش ، 67 عاماً ، رئيس النادي الثقافي الأسلامي " 1980- 1989م" ، شندي ، مربع 18 ، 2025/4/15 م.

18- محمد ، سالم عبد الرحمن : أعمال حرة ، من مؤسسي نادي المجد ، 76 عاماً ، شندي ، مربع 24 ، 2025/3/14 م .

19- سليمان ، حسين سليمان : موظف بالمعاش ، من قدامى الإداريين بنادي النسر، 72 عاماً ، شندي ، مربع 24 ، 2025/3/17م.

20- خليل ، صلاح أحمد : معلم بالمعاش ، إداري سابق بنادي الهلال ، 71 عاماً ، شندي ، مربع 9 ، 2025/4/3 م.

21- بشير ، عادل حسن محمد : موظف بجامعة شندي ، إداري سابق بنادي الكوكب " 1989- 1995" ، 53 عاماً ، شندي ، مربع 16 ، 2025/4/4م.

22- حوال ، عبده فضل المولى : أعمال حرة ، من قدامى لاعبي نادي الأهلي ، 80 عاماً ، شندي ، مربع 23 ، 2025/3/24 م.

23- أَسوَلي ، يوسف أحمد محمد ، عقيد شرطة بالمعاش ، من اللاعبين المؤسسين لنادي النقل الميكانيكي،76 عاماً ، شندي ، مربع 21،2025/3/5م.

ثانياً : المراجع :

أولاً : الرسائل الجامعية :

1- أحمد ، معاوية السر علي : الجمعيات الأدبية والأندية ودورها في الحركة الوطنية في السودان "1914م-1956م" ، رسالة

دكتوراة غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، 2012 م .

2- عبد الرحمن ، ناصر محمد عثمان : تاريخ مدينة شندي " 1500- 1900م " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة شندي ، 2000م .

3- علوب ، هاشم بابكر محمد أحمد : تاريخ مدينة شندي الثقافي والاجتماعي في فترة الحكم الثنائي " 1898- 1956م" ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة شندي ، 2016 م .

ثانياً : الكتب باللغة العربية :

1- حمروش ، أحمد : مصر والسودان " كفاح مشترك " ، دار الهلال ، القاهرة ، ط1 ، 1970م .

2- المحامي ، أحمد خير : كفاح جيل ، الدار السودانية للكتب ، الخرطوم ، ط2 ، 2002م .

3- الساعوري ، حسن علي وآخرون : عمال السودان والسياسة ، دار الفكر ، الخرطوم ، د. ت .

4- نجيلة ، حسن : ملامح من المجتمع السوداني ، ج1 ، دار الخرطوم للطباعة والنشر ، الخرطوم ، ط1 ، 1994م .

5- قاسم ، عون الشريف ، موسوعة القبائل والأنساب وأشهر أسماء الأعلام والأماكن ، ج3 ، أفروقراف للطباعة ، الخرطوم ، ط1 ، 1996م .

6- القدال ، محمد سعيد : تاريخ السودان الحديث "1821م-1955م" ، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي ، أم درمان ، ط1 ، 1992 م .

7- القدال ، محمد سعيد وآخرون : المرشد في تاريخ أوروبا ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، عدن ، ط1 ، 2000م .

8- بشير ، محمد عمر : تاريخ الحركة الوطنية السودانية " 1900م-1969م" ، ترجمة هنري رياض وآخرون ، الدار السودانية للكتب ، 1987م .

9- باشري ، محجوب عمر : معالم تاريخ السودان ، الدار السودانية للكتب ، الخرطوم ، ط1 ، 2000م .

10- الجوهري ، محمد : علم الاجتماع الريفي والحضري ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط1 ، 1996م .

11- الأنصاري ، ناصر : المجمل في تاريخ مصر" النظم السياسية والإدارية" ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 1993م .

12- دفع الله ، سامية بشير : تاريخ مملكة كوش " نبتة ومروي " ، دار الأشقاء للطباعة والنشر ، ط1 ، 2005م .

13- عيسى ، خضر آدم : السودان القديم " تاريخه ، ثقافاته وحضارته " ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، ط1 ، 2010م .

مجلة جامعة القضارف للعلوم الإنسانية
Gadarif University Journal Of Humanity Sciences